وَهُوَ مَشْهورٌ بِذَكائِهِ وَحُبِّهِ لِتَقْليدِ ٱلنّاسِ، كَما يَظْهَرُ في هَذِه ٱلْقِصَّةِ ٱلّتي جَرَتْ حَوادِثُها في بِلادِ ٱلْهِنْدِ. يُحْكى أَنَّ رَجُلًا كانَ يَبيعُ ٱلطّرابيشَ في بِلادِ ٱلهِنْدِ. وَكانَ شَعْرُهُ قَصيرًا وَعَيْناهُ كَجَميعِ رِجالِ هَذِهِ ٱلْبِلادِ. وَجَمَعَ في صُنْدوقٍ ثَلاثينَ طَرْبوشًا، وَمَضى يَتَنَقَّلُ بَيْنَ ٱلْقُرى، وَيَعْرِضُ بِضاعَتَهُ على سُكّانِها. وَكانَتْ في طَريقِهِ غابَةٌ كَثيرَةُ ٱلْأَشْجارِ، ظَليلَةٌ. حَتّى أَخَذَهُ ٱلنُّعاسُ، فَتَناوَلَ طَرْبوشًا مِنَ ٱلصُّنْدوقِ، وَوَضَعَهُ عَلى رَأْسِهِ وَنامَ. وَتَتَحَيَّنُ ٱلْفُرَصَ كَيْ تُناكِفَهُ وَتُداعِبَهُ. فَلمّا رَأَتْهُ نائِمًا، وَدَنَتْ مِنَ ٱلطَّرابيشِ، وَأَخَذَ كُلُّ وَتَقْفِزُ وَلَمّا أَفاقَ ٱلرَّجُلُ نَظَرَ إلى صُنْدوقِهِ فَوَجَدَهُ على غَفْلَتِها. فَتَأَكّدَ 20 لَهُ أَنَّها طَرابيشُهُ، أُخِذَتْ مِنْهُ أَثْناءَ نَوْمِهِ. غَضِبَ ٱلرَّجُلُ وَصاحَ بِالقُرودِ أَنْ تُعيدَ إِلَيْهِ طَرابيشَهُ، وَأَخَذَتْ تُقَلِّدُهُ في صِياحِهِ ساخِرَةً مِنْهُ. ثُمَ حَكَّ رَأْسَهُ يُفَكِّرُ في طَريقَةٍ يَسْتَعيدُ بِها طَرابيشَهُ، فَحَكَّتْ رُؤوسَها مِثْلَما فَعَلَ، رَأسِهِ، فَفَعَلَتِ ٱلْقُرودُ هِيَ الأُخْرى ما فَعَلَهُ، وَرَمَتِ ٱلطَّرابيشَ بَعيدًا عَنْها. وَانْتَهَزَ ٱلْفُرْصَةَ وَهَجَمَ عَلَيْها، فَلَمَّ طَرابيشَهُ وتابَعَ سَيْرَهُ. بَعْدَ خَمسينَ سَنَةً مِنْ هَذا ٱلتّاريخِ، وَقَدْ سَمِعَ قِصَّةَ جَدِّهِ مَعَ ٱلْقُرودِ. فَأَخَذَ تاركًا طَرابيشَهُ في ٱلصُّنْدوقِ إلى جانِبِهِ. وَعِنْدَما أَفاقَ «سينغ»، 35 ٱلْأَشْجارِ، تَذَكَّرَ سينغ قِصَّةَ جَدِّهِ، وَبَدأَ بِحَكِّ رَأْسِهِ.

Summarized by © lakhasly.com